

## النهاية في غريب الأثر

- { قرد } ( ه ) فيه [ إيَّاكم والإقْرَادَ قالوا : يا رسول الله وما الإقْرَادُ ؟ قال : الرجل يكون منكم أميراً أو عامِلاً فيأتيه المسكين والأرْمَلَة فيقول لهم : مكانكم حتى أنظرَ في حوائجكم ويأتيه الشريفُ الغَنِيُّ فيُدْنِيهِ ويقول : عَجِّلُوا قضاء حاجته ويُتْرِك الآخَرُونَ مُقْرَدِينَ ] يقال : أقْرَد الرجل إذا سَكَت ذُلًّا ( روى الهروي عن ثعلب : [ يقال : أخرد الرجل : إذا سكت حياءً . وأقرد : إذا سكت ذلاً ] ) وأصله أن يَقَعَ الغُرَاب على البعير فيلُقَط القِرْدان فيَقَرُّ وَيَسْكُن لما يَجِدُ من الراحة .
- ( ه ) ومنه حديث عائشة [ كان لنا وَحْشٌ فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسْعَرَنَا قَفْزاً فإذا حضر مَجِيئُهُ أقْرَدَ ] أي سَكَن وذَلَّ .
- ( س ) ومنه حديث ابن عباس [ لم يَر بتَقْرِيد المَحْرَم البَعِيرَ بأساً ] التَّقْرِيد : نَزْع القِرْدان من البَعِير وهم الطَّيِّعُوع الذي يَلْمُق بِجِسْمِهِ .
- ومنه حديثه الآخر [ قال لِعَكْرَمَة وهو مُحْرَم : قُمْ فَقَرِّدْ هذا البعير فقال : إني مُحْرَم فقال : قمْ فانْزَحِرْهُ فَنَحَرَهُ فقال : كم تراك الآن قَتَلْتَ من قُرَادٍ وَحَمَانَةٍ ] .
- ( س ) وفي حديث عمر [ ذُرِّي الدَّقِيق وأنا أَحَرُّ ] ( في الأصل واللسان : [ أَحَرُّكَ لك ] والتصويب من : ا ومما سبق في ( حرر ) 1 / 365 ) لك لئلاَّ يَتَقَرَّدَ [ أي لئلا يَرَكِب بعضُهُ بعضاً ] .
- ( ه ) وفيه [ أنه صَلَّى إلى بعيرٍ من المغنم فلما انْزَفَتَل تناول قَرْدَةً من وَبَر البعير ] أي قِطْعَة مما يُنْذَسَل منه وَجَمْعُهَا : قَرَد بتحريك الراء فيهما وهو أَرْدَأ ما يكون من الوَبَر والصوف وما تَمَّعَ منهما .
- ( ه ) وفيه [ لَجَأُوا إلى قَرْدَدٍ ] هو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تَمَّعُوا به . ويقال للأرض المُسْتَوِيَة أيضاً : قَرْدَدٌ .
- ومنه حديث قُسٍّ والجارود [ قَطَعَت قَرْدَدًا ] .
- وفيه ذِكْر [ ذِي قَرَد ] هو بفتح القاف والراء : ماءٌ على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبَر .
- ومنه [ غَزْوَة ذِي قَرَد ] ويقال ذُو القَرَد